(92) الفصل الثاني القسم في سورة الذاريات لقد حلف سبحانه بأُمور أربعة متتابعة وقال: (وَالذّارِياتِ ذَرْواً) . (فَالحامِلاتِ وِقْراً) . (فَالجارِياتِ يُسْراً) . (فَالمُقسّمات أمراً * إِنّما تُوعدونَ لصادِقٌ * وإنّ َ الدّ ِينَ لَواقِع). (1) ثمّ حلف بخامس فرداً أي قوله: (وَالسّ َماءِ ذاتِ الحُبُك) . أمّا الاَوّل أعني : (والذارِيات ذَرواً) فهي جمع ذارية، ومعناها الريح التي تُنشر شيئاً في الفضاء، يقول سبحانه: (فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُالاَرضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذَرُوهُالرّ ِياح) . (2) ولعلّهذه قرينة على أنّ المراد من الذاريات هي الرياح. وأمّا الحاملات، فهي، من الحمل، والوقر على زنة الفكر ـ ذو الوزن الثقيل. والمراد منه السحب، يقول سبحانه: (هُوَ الّ َذي يُريكُمُ البَرقَ خَوفاً وَطَمَعاً وَيُنشئَُ السّ َحابَ الثّ ِقال) (3) وقال سبحانه: (حَتّى إِذا أَقَلّ َتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْناهُ لِبَلَدٍ _____ 1 ـ الذاريات:1ـ6. 2 ـ الكهف: 45. 3 ـ الرعد:12.